Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النمائية أو الإنتيليخى وهى التى تعتنى بالجسد والتى تقوم فعلا بالمشى عندما نريد أن نمشى والتى تتحكم فى ضربات القلب وإفرازات غددنا وتسير عملية الهضم وتساعد على التئام الجروح وتعيد إلينا الصحة بعد المرض . ثم تأتى النفس التى تسكن ذلك العالم الغريب الذى نستمد منه إلهامنا وهى النفس التى ناجاها سقراط والتى جلست بنص « قوبلاى خان » للشاعر كوليردج والتى أملت « الملك لير » و « كتاب الأموات » وهى المسئولة عن كل تكتسبه من حكمة وما نحصل عليه من إستزادة فى القوة الحيوية أو الذهنية وبعد هذا العالم يوجد العالم الذى يطلق عليه يونج « عالم النماذج الأولية » برموزه المتعددة التى نشارك فيها جميعاً . ثم بعد ذلك يأتى عالم الرؤى ، حيث تعيش اللا — أنا ، ذلك العالم الذى يزخر بالحقائق التى لا تمت لعالم الإنسان المرئى بصلة ولا بعالم الرموز أو النماذج الأولية وهو العالم الذى استمد منه اللاهوتيون أفكارهم عن الجنة والجحيم . وأخيراً يأتى العالم الذى تسكنه الروح القدس أو الضوء الساطع أو الآخرية .

ولا يمكن للانسان من أن يرتقى إلى هذا المستوى ويتمتع بالرؤية الحقة دون الغوص فى الواقع المحسوس، فالمولد الثانى أو البعث أو الحركة الصاعدة لا تبدأ فى العدم أو فى الفراغ أو فى النيرفانا .

بل يرتكز على الأرض التى نعيش عليها وهى نقطة الانطلاق إلى الواحد المطلق . والانطلاق أو الصعود عند هكسلى هو عودة إلى الأصل وكما يقول ت . س . اليوت (من ترجمة للدكتور مهدى علام) .

باب خفى غير منسى لنحـــا منه ولجنا نحن بيداء الظنون
فإذا الذى كنا نظن مفازة لم تمشى فيها أرجل للعالمين
هى نقطة البدء التى منها ابتدأنا السير يوم خروجنا مستكشفين